

الأصول في النحو

قَضَيْتُ اسماً قلتَ : قَصِرَ وإنْ بنيَتْهُ (فَعْلًا) قلتَ : قَضُوْا وإنْ ما قلتَ الواوَ ياءً في الإسم لأنَّ الأسمَ لا يكونُ آخره كذا وكذلك إنْ بنيتَ اسماً على (فَعْلٍ) مِنْ (قَضَيْتَ) يستوي لفظُ (فَعْلٍ وفَعْلٍ) فإنْ قالَ قائلٌ : فكيفَ لا تخافُ في هذا اللبسَ وكيفَ لا تتركُ بناءَ هذا أصلاً إذا كانَ يلتبسُ كما تركتُ بناءَ (فَنَعْلٍ) مِنْ (ضَرَبْتُ) إذ كانَ يلتبسُ بـفَعْلٍ قيلَ : إنَّ بينَ هذينِ فرقاً لأنَّ (فَنَعْلٍ) مِنْ (ضَرَبْتُ) لا يظهرُ بناؤه واضحاً أبداً وأَمَّا (فَعْلٍ) مِنْ بناتِ الياءِ والواوِ فَقَدَرُ يصحُّ إذا قلتَ (فَعْلًا) ولم تبناه على تذكيره نحو : رَمُوْةٍ وغازُوةٍ وتقولُ هو أيضاً في الفعلِ فيصحُّ تقولُ : لَرَمُوْا الرجلُ ولغازُوا الرجلُ وأنتَ لا تصحُّ فَنَعْلٍ مِنْ ضَرَبْتُ في وجهٍ مِنْ الوجوهِ .

واعلامُ : أنَّ أربعَ ياءاتٍ لا يجتمعنَّ إلاَّ في لغةٍ رَدِيئةٍ هذا عَدِييٌّ وأُمَيِّيٌّ في الذَّسَبِ إلى (عَدِيٍّ) وأُمَيِّيَّةٌ وهذا لا يقاسُ علَيَّةٍ ولا يقولُهُ إلاَّ قليلٌ مِنَ العربِ .

واجتماعُ ثلاثِ ياءاتٍ مرفوضٌ أيضاً إذا سكنتِ الأُولى . فأَمَّا إذا سكنَ ما قبلَ الياءِ الأُولى وهنَّ ثلاثُ ياءاتٍ فإنَّ ذلكَ في الكلامِ كثيرٌ .

نحو : (طَبِييٌّ) ومكانَ مَحْيِيٍّ فيه وإذا كانتِ ثلاثُ ياءاتٍ فكانتِ الأُولى منهنَّ مكسورة وما قبلَ الأُولى متحركٌ . فإنَّ ذلكَ أيضاً مرفوضٌ تقلبُ الأُولى منهنَّ واواً نحو : (شَجَوِيٌّ ورَجَوِيٌّ) فإنْ كانتِ الوسطى متحركةً والأُولى متحركةً وما قبلَها ساكنٌ فإنَّ ذلكَ متروكٌ في